المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الاربعاء 10/تشرين الثاني/2021 **العدد10114**

عناوين الصحف العبرية

هآرتس:

- إسرائيل توسع الهجمات، وروسيا لا تكترث.
- الحكومة تعمل على جلب الاف المواطنين الاثيوبيين الى البلاد.
- التنزيلات التي قدمها مندلبليت لحاييم كاتس ستجعل الكنيست أداة لترويج قوانين من اجل الاصدقاء.
- زندبرغ في مؤتمر اسرائيل للديمقراطية: البناء في المناطق يخرق الاتفاقات.
- الاشتباه: رؤساء شوبرسال، فيكتوري وشتراوس نسقوا غلاء الاسعار.
- بينيش: لا يزال يوجد تحريض، ولكنه لا يأتي اليوم من جانب الحكم.
- عودة: لقسم من اليسار يصعب قبول عرب منتصبي القامة وعندما قبل نتنياهو راعم وافقوا.

يديعوت احرونوت:

- الاشتباه: تنسيق اسعار.
- رئيس الشباك الاسبق ديسكن يهاجم سلفه وغيلون بالتقصير في حماية رابين.
- الحسم في تطعيم الاطفال.
- بعلم بينيت عبدالله والنائب عباس يلتقيان في الاردن.
- ادانة 78 تاجر سلاح ووضع اليد على عشرات قطع السلاح.

معاريف/الاسبوع:

- تعطيل سلاح.
- النهاية للسلاح.
- بينيت يقول للشرطة: رأيت من خلف كل قطعة سلاح هنا كم حياة انقذتم.
- هرتسوع يدعو الى الكف عن التحريض قبل أن يفوت الاوان.
- رئيس الاركان: الجيش يسرع الخطط العملياتية للتصدي لايران.
- منصور عباس يلتقي ملك الاردن عبدالله.

اسرائيل اليوم:

- "الكثير من الاهالي سيرغبون في تطعيم الاولاد".
- شوبرسال وشتراوس ينسقان الاسعار بينهما.
- اكبر حملة لوضع اليد على السلاح في تاريخ الدولة واعتقال عشرات تجار السلام.
- المفتش العام للشرطة: نحو 90 في المئة من مقدراتنا موجهة للمجتمع العربي.
- بإذن بينيت: رئيس راعم عباس يلتقي الملك عبدالله في الاردن.
- الشيخ جراح: عائلة عربية تسلم بيتها لمالكيها اليهود.

الخبر الرئيس –الشيخ جراح – اسرائيل اليوم – من نداف شرغاي:

الشيخ جراح: عائلة عربية تسلم بيتها لمالكيها اليهود

بينما تنتظر اطراف الصراع على بيوت اليهود في حي شمعون الصدّيق – الشيخ جراح قرار المحكمة العليا بالنسبة لمصير العائلات العربية التي تسكن فيها – توصلت عائلة عربية من شمعون الصدّيق الى تسوية مع المالكين اليهود للبيت الذي تسكن فيه.

في إطار التسوية سيخلى البيت، ولكن فقط بعد سنوات عديدة. نُشدد على أن العائلة موضع الحديث ليست جزءاً من الاستئناف الذي رفعته عائلات عربية من الحي الى المحكمة العليا، على قرار المحكمة المركزية لاخلائهم.

التسوية، التي تلقت قبل بضعة ايام مفعول قرار محكمة نهائي في محكمة الصلح في القدس كفيلة بان تشكل سابقة لعائلات عربية اخرى أيضا. وهي تعتبر ضربة للسلطة الفلسطينية ولحماس، اللتين تضغطان جدا على السكان العرب في الحي لعدم التوصل الى تفاهمات وتسويات مع المالكين اليهود للبيوت في المكان. وقبل نحو اسبوع نجحت السلطة وحماس كما هو معروف في اقناع العائلات التي رفعت الالتماس الى العليا برفض اقتراح التسوية من محكمة العدل العليا والاعتراف بالملكية اليهودية على البيوت التي يسكنون فيها، لكن البقاء فيها كسكان محميين وذلك رغم أن بعضا من العائلات كانت مستعدة لذلك.

التسوية التي تتعلق بالبيت في الحي والذي نُبلغ عنه هنا لاول مرة، يُعنى بعائلة عربية تسكن فيه منذ 1956. وتحققت التسوية بعد أن توجه المالكون اليهود الى المحكمة وطالبوا باخلائها.

وتقضي التسوية بان يدفع العرب الذين يسكنون في البيت بدل ايجار للمالكين ويكون بوسعهم ان يواصلوا حيازته "حتى نهاية حياتهم" ولكن دون حق السكن المحمي.

كما تقرر بانه اذا ما حصل المالكون اليهود على ترخيص بناء للبيت، سيهتمون بايجاد سكن بديل للعائلة العربية. في كل الاحوال، هكذا اتفق، "الاخلاء لن يتم قبل مرور عشر سنوات من موعد إعطاء مفعول قرار محكمة للاتفاقات بين الطرفين". احد البنود المركزية في الاتفاق يوضح بان حقوق العرب اليوم في البيت غير قابلة للنقل إلى اي جهة اخرى، بما في ذلك أبنائهم أو أي من عائلتهم.

* * *

هآرتس – افتتاحية – 2021/11/10

التهاب رئة خضراء

بقلم: أسرة التحرير

منطقة جنوب غليلوت التي تقع على اطراف تل ابيب تستجيب على نحو شبه كامل لتعريف الرئة الخضراء. فيها مجال مفتوح، غني بالنباتات والحيوانات، ومواقع تراث زراعية وثقافية، توفر امكانيات الاستجمام والترفيه للسكان الذين يسكنون في الجوار ولكثيرين آخرين.

غير أن احتمالات بقاء هذه الرئة في المستقبل، او على الاقل اجزاء هامة منها قلت جدا بعد قرار اللجنة الوزارية للشؤون الداخلية، الخدمات، التخطيط وترخيص البناء. فقد قررت اللجنة اول أمس الاعلان عن المنطقة كمجال وطني مفضل للسكن. والمعنى هو ان يودع تخطيط المنطقة في ايدي اللجنة القطرية للتخطيط والبناء للمجالات المفضلة للسكن. هذه اللجنة هي مؤسسة تخطيطية محددة الهدف، ترمي لان توفر للدولة احتياطات كبرى من الاراضي المخصصة للبناء. وعلى خلفية ازمة السكن لا جدال في أن هذه مهمة وطنية هامة. ولكن لا يمكن قطع مكان سكن الانسان عن المحيط. فالمنفعة التي في الرئات الخضراء هي عنصر هام وحيوي للوجود البشري ولوجود عالم غني من النبات والحيوان، جدير بالحماية بحد ذاته.

تثبت التجربة بان هذه لجنة تخطيط، بحكم تعريفها، والمهمة التي وضعت لها، لا تعطي الوزن المناسب الذي ينبغي اعطاؤه لاعتبارات بيئية. وصلاحياتها تفوق صلاحيات باقي مؤسسات التخطيط ومعظم المخططات الهيكلية. ومن الصعب حتى متعذر الاستئناف على قراراتها وتغييرها. وهي ملزمة بان تعمل وفقا لجدول زمني سريع كي توفر اكبر قدر ممكن من الاحتياطات من الاراضي للبناء.

تنضم منطقة غليلوت الى قائمة متسعة من الرئات الخضراء التي تهدد المخططات ولجنة التخطيط القطرية لافنائها. ومخططات البناء التي تتحمل هذه اللجنة المسؤولية عنها تتضمن مسا باروقة بيئية هامة في منطقة كفار سابا وبنيامينا. خطة اخرى تهدد مناطق مفتوحة توجد شرقي مدينة رحوفوت. في مناطق اخرى تجتاح الخطط ولجنة التخطيط الى عمق الاراضي الزراعية التي لها ايضا دور هام في خلق جودة حياة في هوامش المناطق المدينية لاسرائيل.

اسرائيل بحاجة الى توازن سليم بين احتياجات البناء والسكن وبين حماية البيئة، ولا سيما في عصر تصبح فيه مكتظة وعرضة لمخاطر ازمة المناخ. وعليه فيجب توجيه عمل لجان التخطيط

اساسا الى تكثيف وضم المدن والبلدات القائمة. على هذه اللجان ان تكون ذات تشكيلة متوازنة وفكر تخطيطي يعكس جملة المصالح، واليوم من يستجيب اكثر لهذه المطالب هي اللجان اللوائية والمجلس القطري للتخطيط والبناء. ينبغي ان تتقلص قدر الامكان نشاطات لجان ذات صلاحيات عليا تقصر الطريق الى مستقبل بيئي بشع.

يديعوت– مقال افتتاحي – 2021/11/10

يمكن أن نثني، دون أن نتحمس

بقلم: عوديد شالوم

(المضمون: بدون مشاركة جهاز القضاء كله، بما في ذلك تغيير التشريع وتشديد العقاب، من شأننا أن نكتشف ان لحملات مثل تلك التي كانت للعميل اوشن لا يوجد اي معنى – المصدر).

طريق 222 يقطع النقب عرضا قرب ميادين النار في تساليم. هذه ساعة مساء مبكرة والظلام بات يهبط والطريق مظلم، ولا عواميد إنارة على طوله. منذ زمن غير بعيد اطلقت من عمق المنطقة صلية طويلة من سلاح اوتوماتيكي، رصاصات تشق الظلام.

في واقع النار اليومية في الوسط العربي، هنا ايضا، في ميادين التدريب لجيش الدفاع الاسرائيلي، ليس واضحا من يطلق النار: الجيش ام المجرمون البدو؟ كل يوم أمس سمعنا قصصا عن كميات السلاح الهائلة التي تدور في الشتات البدوي. في مواقع الاخبار وفي النشرات علم بالحملة اللامعة للعميل الشرطي "اوشن"، والتي أدت الى امساك عشرات الوسائل القتالية. فليكن واضحا بان هذا بالتأكيد نجاح مبهر. فالشرطة تبذل جهودا جبارة ولا تضن بالمقدرات. ملايين الشواكل كلف تفعيل العميل، الذي دفع باوراق نقدية معلمة ووثق الصفقات.

قبل نحو ثلاثة اشهر كتبت عن حملة مشابهة لوحدة "إتغار" من لاهف 433. هناك استخدم شرطي كعميل وامسك باكثر من عشرين قطعة سلاح. منذئذ امسكت الشرطة مئات عديدة من الوسائل القتالية، الاسلحة الاوتوماتيكية، المسدسات، القنابل اليدوية، الواح المتفجرات والاف الرصاصات. القدم تضغط حتى النهاية على دواسة البنزين، ولكن يخيل أن هذا البحر العكر يفرغ بشوكة. لا يهم كم تمسكون فان النار تستمر والعنف لا يتوقف.

ليس صدفة أن قال امس رئيس الوزراء بينيت ان مخزون السلاح غير القانوني في اسرائيل هو احد أكبر المخزونات في الشرق الاوسط. الى هذا الانجاز وصلنا "بفضل" اهمال لعشرات السنين. والان كلنا، يهودا وعربا، ندفع ثمن هذا الاهمال.

يتم اطلاق النار في معظمه في داخل البلدات العربية في وسط البلاد وفي شمالها وفي المجال البدوي في الجنوب. ولكنه ينتقل احيانا الى بلدات يهودية مجاورة، مثلما شهد سكان عومر. في اللد اطلقت رصاصات نحو افراد من الشرطة في اثناء اضطرابات شهر ايار هذه السنة، وفي كفر كنا في الشمال ايضا اطلقت النار على افراد الشرطة. في جهاز الامن يوجد اليوم فهم بانه في الاضطرابات التالية ستزداد احداث اطلاق النار نحو قوات الامن التي تحاول فرض النظام في الوسط العربي.

يمكن ان نطلع على ما ينتظرنا جميعا من موقع تويتر لمستخدم يدعى موشيه كوزاك. فهو يعترض افلاما ينشرها عرب اسرائيليون في الشبكات الاجتماعية، و بالاساس الى التك توك حيث

يظهر فيها استخدام مهني جدا لاسلحة مختلفة. بوجوه مكشوفة، واحيانا يكون هؤلاء قاصرين، يظهر مسلحون يسافرون وهم يحملون بنادق ام 16 في سيارة تسير امامها دورية شرطة. توجد هناك افلام توثق نار عابثة في ساعات الليل نحو اللامكان ونار ردعية نحو البيوت. كل هذه المادة مكشوفة وليس واضحا ما الذي تفعله الشرطة في هذا الشأن.

حملات مثل تلك التي انكشفت امس ضرورية في هذه الحرب. فهي تبث روحا قتالية واحساس نجاح في اوساط افراد الشرطة وقادتهم وتظهر اساسا انه بالتصميم وبالمثابرة يمكن الوصول الى انجازات. ولكن بقدر ما هي ناجحة وبقدر ما ستكون حملات اخرى كهذه، فان هذا ليس كافيا. ففي هذه المعركة ينبغي لكل الحكومة أن تشارك. وعلى الجيش ان يوثق حماية الحدود وحراسة قواعده. وعلى الشباك ان يقدم دوره من خلال مصادره في الميدان وقدراته التكنولوجية المميزة. الشرطة بحاجة لان تتلقى مزيدا من الميزانيات والقوات كي تتمكن من بسط سيادة الدولة في اجزاء واسعة من هذه البلاد والتي تركت سائبة في أيدي المجرمين. والاهم هو الضلع الذي تستند اليه كل اعمال الشرطة وحرس الحدود في جبهة الحرب هذه الا وهو جهاز القضاء الذي ينبغي له أن ينفض عن نفسه عدم الاكتراث. فاذا ما اطلق سراح مشبوه عثر على سلاح في بيته الى الاقامة الجبرية لدى اقربائه لان هذه هي المرة الاولى التي يمسك فيها سلاح لديه، فخسارة على كل الجهد. بدون مشاركة جهاز القضاء كله، بما في ذلك تغيير التشريع وتشديد العقاب، من شأننا أن نكتشف ان لحملات مثل تلك التي كانت للعميل اوشن لا يوجد اي معنى.

معاريف – مقال – 2021/11/10

كل كلمة

بقلم: ران أدليست

(المضمون: على خلفية الصور المثيرة للحفيظة لتنكيلات فتيان التلال بالفلسطينيين، خرجت لفحص ما يوجد للمستوطنين ان يقولوه عن الظاهرة. فوجدت اجوبة مشوقة – المصدر).

في الآونة الاخيرة تراكضت على الشاشات صور مثيرة للحفيظة لفتيان التلال ينكلون بالفلسطينيين. كما كان هذا مكتوبا في الصحف ايضا، ولكن لا يوجد ما يضاهي ما تراه العين مباشرة. فكرت بانها فكرة مثيرة للاهتمام الدخول في تجربة المستوطنين "الشرعيين" في محاولة لفهم ما يحسون به من أعالي سنواتهم وبيوتهم فيما ينظرون الى أنسالهم.

يتبين انه منذ زمن طويل تنحى قدامى المستوطنين جانبا بعد أن تنعموا بالمناصب وتركوا الامور لغيرهم. مشوق أن يعرف المرء ما هي المعاذير التي سينتزعونها من اعمال النكران. وهنا جاءت لمساعدتي اوفير دايان التي يذكر انها قالت في الماضي: "في العالم الطبيعي كان يمكن لترامب، نتنياهو وزعماء الخليج ان يتلقوا جائزة نوبل. ولكن هذا ليس هو العالم الذي نعيش فيه". في احد مقالاتها الذي نشر في "واي نت" كتبت مؤخرا تقول: "المستوطنون هم سكان اخلاقون ومتفانون يستوطنون البلاد انطلاقا من احساس حقيقي بالرسالة. نسب عالية منهم يخدمون في خدمة هامة في الجيش وفي الخدمة الوطنية. بل انهم ضمن اعلى نسبة من المتبرعين بالاعضاء في دولة اسرائيل. الضابطات والقادة الذين يتبرعون ويتطوعون هم الوجه الحقيقي للمستوطنات، وليس تلك الحفنة من الفتيان الذين يخلقون عناوين رئيسة". من جهة اخرى تساءلت عن "الصمت النسبي لرؤساء الاستيطان وممثليهم في السياسة في ضوء السلوك الازعر والسائب واعتبرته صمتا معيبا. الصمت هو عيب حتى عندما يكون من ينتمون الينا يعيبون القيم التي باسمها نستوطن في كل اجزاء الوطن. فالاغلبية الساحقة من اليهود الذين يعيشون في السامرة وفي يهودا – علمانيين، حريديم ومتدينين – ينفرون من هذا السلوك وصوتهم يجب ان يسمع". والاستنتاج حسب دايان: "علينا أن نلفظ من داخلنا خارقي القانون اياهم إذ أنهم يفسدون النسيج الانساني الخاص الذي نشأ في المنطقة".

ان الرد السليم على شغب المستوطنين هو رد ميخائيل منكين، تلميذ مدرسة دينية في ماضيه ونشيط حقوق انسان في حاضره، في كتابه "البدء": "لسنا محتلين لاننا ملزمون بان نحتل. نحن

محتلون لاننا لا يمكننا ان نحتل. الاحتلال ليس منعا لعمل محدد ضدنا، بل ظاهرة عنيفة ترافق حياتنا وظاهرا تحيينا. لكن منع الحرية عن الناس خوفا من أن يستخدموها ضدنا هو تشويه اخلاقي بعيد عن تقاليدنا. استعباد دائم بسبب الخوف من الاعتداء لا يصمد امام اي مقياس اخلاقي او تقليدي، يرى في الدفاع عن النفس عملا شرعيا فقط ضد عمل حقيقي... ان نتيجة هذه الخطيئة الاخلاقية، اضافة الى المعاناة الجمة التي نلحقها بملايين الناس الاخرين هي خلق تناقص داخلي في اللغة الاخلاقية – الدينية. حريتنا تنطوي على استعباد الاخرين... من واجب الانسان المتدين هو أولا وقبل كل شيء ان يستوعب بان استعباد الفلسطينيين لا ينبع من الضرورة بل من القدرة على حرمان الحرية لاغراض الامن ومن الرغبة في الاستمتاع بمناعم السيطرة، سواء العقارية ام الرمزية – القومية القطاعية". كل كلمة.

هآرتس – مقال – 2021/11/10

إسرائيل توسع الهجمات، وروسيا لا تكترث

بقلم: عاموس هرئيل

(المضمون: خلافا لضبط النفس الامريكي فان اسرائيل تقوم بعمليات احباط لتهريب السلاح من ايران لحزب الله وتضرب قواعد مليشيات في سوريا. وفي المقابل، يبدو أن هناك دفء في العلاقات بين اسرائيل ومصر – المصدر).

القصف الجوي الذي نسب لاسرائيل في سوريا أول أمس هو العملية السابعة من نوعها خلال شهر تقريبا. حسب تقارير وسائل الاعلام الاجنبية في المنطقة، فقد هوجم مصنع لانتاج الصواريخ في مدينة منطقة حمص في شمال سوريا واهداف اخرى في منطقة مدينة طرطوس في شمال غرب سوريا.

أول أمس قال مصدر روسي رفيع في سوريا بأن اسرائيل اطلقت ثمانية صواريخ على منشآت للجيش السوري في محافظة حمص ومنظومات الدفاع الجوي في سوريا اعترضت ستة صواريخ منها. الاعلان الروسي لم يتضمن ادانة لاسرائيل بسبب الهجوم. وقد سبق ذلك عدة هجمات لاحباط تهريب السلاح الى جانب عملية على طول الحدود في هضبة الجولان.

مثلما نشر هنا في الشهر الماضي فانه حقا يبدو أن هناك ارتفاع في نطاق الهجمات في سوريا، في اطار ما يسمى "المعركة بين حربين". يوجد لاسرائيل اهداف رئيسية في سوريا، احباط تهريب السلاح لحزب الله من ايران عبر الاراضي السورية والمس بمصالح ايرانية اخرى مثل قواعد المليشيات الشيعية في عمق سوريا وبنشطاء محليين يعملون لصالح ايران وحزب الله قرب الحدود في هضبة الجولان.

ازدياد عدد الهجمات ربما هو ينبع ايضا من تلاقي الظروف. على الاقل هجومين حدثا في الظهيرة في النهار ويبدو أنهما اضرا بمحاولة تهريب سلاح، من خلال استغلال فرصة ضيقة للعمل. هذا يدل على وجود معلومات استخبارية دقيقة تمكن من المس الدقيق في فترة زمنية معطاة. اضافة الى ذلك، ربما أنه من الاسهل تركيز الهجمات في المناخ الحالي قبل حلول الشتاء والغيوم التي تمس بفعالية القصف جوا. وزير الدفاع، بني غانتس، قال أمس في خطاب القاه في احتفال تدشين مصنع جديد لرفائيل في شلومي إن "اسرائيل لن تسمح بالتسلح بسلاح يمس بتفوقنا في الجو على يد حزب الله وامتدادات اخرى لايران".

على الصعيد الاستراتيجي يبدو أن، بعد اكثر من اسبوعين على قمة بوتين – بينيت في سوتشي، روسيا غير قلقة بشكل خاص من قصف اسرائيل لاهداف ايرانية. وحقيقة أن عدد من الهجمات الاخيرة تم قرب القوات الروسية نسبيا في منطقة حمص وبشكل خاص في منطقة طرطوس، يمكن أن تدل على أخذ اسرائيل مسبقا في الحسبان لأمن الجنود الروس. أمس قبل منتصف

الليل نشرت وكالة الانباء الروسية "سبوتنيك" نقلا عن الادميرال الروسي فادين كوليت أنه في هجوم اسرائيل شاركت ست طائرات اف15 اطلقت ثمانية صواريخ على منشآت للجيش السوري. وحسب قوله فان انظمة الدفاع الجوي التي زودتها روسيا لنظام الاسد نجحت في اعتراض ستة من هذه الصواريخ.

الاعلان الروسي يعكس حقيقة أن الامر يتعلق بهجوم استثنائي في حجمه في منطقة حساسة، لكن ايضا في هذه الحالة فان موسكو امتنعت عن ادانة مباشرة لاعمال اسرائيل في سوريا. ورغم أنهم في اسرائيل يبالغون بقوة رغبة نظام الاسد في التحرر من احتضان ايران، إلا أنه من المشكوك فيه اذا كانت الهجمات تقلق اكثر من اللزوم السلطات في دمشق.

الجهة التي هي تقريبا غير موجودة في الصورة هي الولايات المتحدة. ففي نهاية شهر تشرين الاول هاجمت مليشيات شيعية، تحصل على التوجيهات من ايران، القاعدة الامريكية في الطنف في شرق سوريا بواسطة الطائرات المسيرة. وفي هذا الاسبوع في هجوم مشابه نسب ايضا لايران تم قصف رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي الذي يتبنى خط مستقل بالنسبة لايران. في هاتين الحادثتين فان الامريكيين اكتفوا في هذه الاثناء بالادانة. في الوقت الذي تستعرض فيه اسرائيل قوتها في سوريا، جزء منها بالتأكيد ينبع من الاحباط حول عدم قدرتها على التأثير على المفاوضات النووية بين ايران والدول العظمى، فانه توجد للامريكيين مشكلات ملحة اكثر.

دولة اخرى تنتظر ما سيصدر عن الولايات المتحدة هي مصر. الرئيس عبد الفتاح السيسي يتطلع الى مساعدة اوسع من ادارة بايدن وهو قلق من الانتقاد في الحزب الديمقراطي لخروقات حقوق الانسان من قبل نظامه. يبدو أن هذا هو السبب الرئيسي الذي يدفع مصر الآن الى الاجهار بعلاقاتها الوثيقة التي تقيمها منذ سنوات مع اسرائيل. تعبيرات التقارب العلني مع اسرائيل يمكن أن تساعد في زيادة اسهم القاهرة في واشنطن. في يوم الاحد عقد في شبه جزيرة سيناء اللقاء الدوري للجنة المشتركة بين الجيش الاسرائيلي والجيش المصري. الوفد الاسرائيلي ضم جنرالين، رئيس قسم العمليات في هيئة الاركان عوديد بسيوك ورئيس شعبة الاستراتيجية طل كلمان. بصورة استثنائية وافقت مصر على نشر صورة رسمية للقاء. في المحادثات نفسها تقرر أن تسمح اسرائيل لمصر بتعزيز قواتها في رفح مع خرق (متفق عليه) للملحق العسكري في اتفاق السلام بين الدولتين.

تعزيز القوات المصرية يمكن أن يخدم هدفين. الاول، المساعدة في الصراع ضد امتداد داعش في سيناء (الذي يقلق مصر). الثاني، امل اسرائيل في تعزيز معين للمراقبة المصرية لما يحدث في قطاع غزة. مصر تنشغل في جهود وساطة محمومة بين اسرائيل وحماس في محاولة لتثبيت وقف اطلاق النار في القطاع. وفي نفس الوقت هي تسمح بتدفق كبير للبضائع المهربة التي تشمل ايضا مواد بناء ثنائية الاستخدام، التي تمنع اسرائيل دخولها الى القطاع من اراضيها.

شحنة سلبية زائدة

على الاجندة وفي الاتصالات بين اسرائيل والولايات المتحدة تقف قضية شركة "ان.اس.أو". في جهاز الامن أملوا أن سلسلة محادثات بين وزير الدفاع بني غانتس وشخصيات رفيعة في حكومة فرنسا ستخفف غضبهم على استخدام برنامج السايبر "بيغاسوس" من انتاج هذه الشركة من قبل المخابرات المغربية لمراقبة شخصيات فرنسية. الانطباع الذي تولد هو أن وعود اسرائيل هدأت بشكل قليل الفرنسيين، لكن بعد ذلك جاءت الخطوة الشديدة للامريكيين، الذين فرضوا عقوبات مباشرة على الشركة بذريعة أنها "سعت الى تقويض الامن القومي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة".

وقد أضيف الى هذه الخطوة الامريكية في هذه الاثناء النشر عن أن "بيغاسوس" استخدم ايضا للاختراق ومراقبة هواتف محمولة لنشطاء في ثلاث منظمات فلسطينية من بين الست منظمات، التي اخرجتها اسرائيل مؤخرا خارج القانون بذريعة أنها مرتبطة بنشاطات ارهابية لمنظمة الجبهة الشعبية. وقد تولد الانطباع بأن صبر ادارة بايدن قد نفد تجاه عمليات اسرائيل التي كانت تمر من تحت الرادار في فترة ادارة ترامب.

الانتقاد المتزايد في واشنطن لاسرائيل ينبع من مواقف مرتبطة ببعضها. الاول، التحفظ من الخطوات المرتبطة بالاحتلال الاسرائيلي للمناطق. والثاني، الانتقاد المتزايد لخرق حقوق الانسان بشكل عام واختراقات سايبر، بشكل خاص، من قبل دول ومنظمات. في "نيويورك تايمز" نشر أمس أن اسرائيل ستستخدم مراكز ضغط لها في الادارة بهدف الغاء العقوبات التي فرضت على الشركة. ومن غير المؤكد أن هذا هو موقف جميع الجهات ذات الصلة. يبدو أنه في وزارة الدفاع على الاقل هم غير متحمسين من استمرار جهود الدعم والحماية لشركة "ان.اس.أو".

هذا الموقف يمكن أن يكون اشكالي لأنه اصبح من الواضح الآن أن منظومة اسرائيل في عهد الادارة السابقة استخدمت على الاغلب كوسيطة بين انظمة مشكوك فيها وبين الشركة، قبل أن تشتري هذه الانظمة منتجات الشركة وخدماتها. حتى الآن عدد من الجهات ذات العلاقة بالامر تقترب من التوصل الى استنتاج بأنه قد حان الوقت لتقليص بقدر الامكان العلاقة الرسمية مع الشركة، التي اقترنت باسمها ونشاطاتها الآن شحنة سلبية زائدة في نظر دول وحكومات كثيرة.

اسرائيل اليوم – مقال – 2021/11/10

حق الحياة يسبق حق الخصوصية

بقلم: كرني الداد

(المضمون: اذا كان الفلسطينيون لا يعجبهم سحب خصوصيتهم فليرحلوا ورافقتهم السلامة – المصدر).

"تحقيق" جديد في "الواشنطن بوست" اظهر أن جنود الجيش الاسرائيلي الذين يخدمون في المناطق يوجد تطبيق الكتروني جديد يمكنهم فيه أن يصوروا الفلسطيني الذي يقف امامهم وان يعرفوا اذا كان خطيرا. وتقوم المنظومة على أساس تصوير مسبق لمئات الاف الفلسطينيين، تشخيص وجوههم في التطبيق الالكتروني ومطابقتهم مع الصور القائمة فيه، التي تحدثها الاستخبارات والمخابرات. وبعد التشخيص يشع التطبيق باللون الذي يناسب مستوى خطره: أخضر، أصفر أم أحمر.

لماذا "تحقيق" بين هلالين؟ إذ يخيل أن هذه المرة ان الخبر للصحيفة المعتبرة رفعته اليها على طبق من فضة واحدة من تلك المنظمات اليسارية في اسرائيل. دعنا. نحن نعرف هذه المنظمات وميولها الانتحارية، ولكن ليس هنا من جديد. ما يثير الفضول هو التبرير الذي وصفته جيدا واحدة ممن اجريت معهم اللقاءات، مجندة مسرحة لتوها: "خرق فظ لحقوق شعب كامل في الخصوصية".

صباح الخير للمسرح. لا اعرف كم من الوقت كنتِ في الخندق، ولكن في هذه الاثناء الامور تغيرت. العام هو 2021، ولم يعد لاحد اي خصوصية. هذا حق جميل تحطم مع تحطم البرجين التوأمين. الخصوصية هي قيمة نحن اليها. ثمة من يتوقون اليها ويغضبون على الارهاب الاسلامي الذي بسببه نزعت منا. معظمهم يفهمون بان لا مفر حقا ولا يوجد اي سبيل لمكافحة الميل.

اقدر ان للمسرحية آنفة الذكر يوجد فيسبوك، وعليه فليس لها خصوصية. اقدر ان لها ايضا تقفز دعايات بشكل مفاجيء بالضبط في ذاك الموضوع الذي تحدثت عنه مع صديقة لها في هاتفها النقاب. اقدر بانها تعرف ان في كل زاوية توجد كاميرا، وانه توجد جوازات سفر بيومترية، وانه ينبغي الافتراض بانه إلا اذا كانت تسكن في صحراء مع كتاب جيد، قربة ماء وقطة – فان احدا ما يعرف بالضبط اي هي وما الذي تفعله. إذن ما هي هذه الترهات؟

هل سلب الخصوصية موضع الحديث موجه ضد "شعب كامل" على حد تعريفها؟ بالطبع. كما قيل في النبأ، فان بنك الوجوه يركز على الفلسطينيين. يبدو ان ليس لشرطة اسرائيل بنك كهذا كفيل بان يساعدها في حربها ضد الشاذين ملاحقي الاطفال او منظمات الجريمة. لعله ينبغي أن يكون لها، ولكن في هذه الاثناء فان من اعلن الحرب على اسرائيل، على كل اسرائيل، بواسطة

ارهاب دامٍ ضد غير المسلحين، هم الفلسطينيون. سلب الخصوصية هو الوسيلة الاكثر رقة التي يمكن ان تستخدم في هذه الحرب. هذه الوسيلة في وجه التهديد ليست موازنة. نحن طيبون اكثر مما ينبغي، رقيقون اكثر مما ينبغي. سلب الخصوصية، التي على اي حال لا توجد في العالم الحديث، ليس خرقا لحقوق الانسان، وبالكاد يكون خُريقا.

فضلا عن ذلك، يحتمل أن يكون التطبيق الالكتروني بالذات والذي يسلب الخصوصية يحسن للفلسطينيين، إذ ان كل من يلمع لهم اللون الاخضر يمرون بسهولة وبسرعة. كم طيب ان يكون المرء طيبا. فلا مزيد من الطوابير الطويلة في الحواجز. من الان فصاعدا: تمشيط، شارة ضوئية، عبور. مشابه جدا بالمناسبة لما يحصل في المطار اليوم. ينظر الناس الى الكاميرا، يمشط جواز السفر، فيفتح الباب. يوجد ايضا بركة في هذه التكنولوجيا. تفضلون الا تصوروا؟ انتقلوا الى الكونغو. وفي هذا السياق أفهم بان حقوق الانسان تداس هنا منذ سنين، وحقا الوضع يبدو اصعب من أن يحتمل. وبالتالي اذا كان سيئا هنا بهذه الدرجة، فلماذا لا يغادر الفلسطينيون هذا الجحيم؟ رافقتهم السلامة.

* الى جانب النقد على منظمة "بتسلمو" في مقالي بتاريخ 2021/10/27 تجدر الاشارة الى انه يعنى بمساعدة قطاعات باستثناء القطاع الحريدي.

هآرتس – مقال – 2021/11/10

حلم رجل التكنولوجيا المتطورة الفلسطيني

بقلم: تسفي برئيل

(المضمون: إن من يرفع راية السلام الاقتصادي ويعتبره طريق التفافية مناسبة لحل سياسي يجب عليه أن يجتاز ليوم واحد الحواجز ويرى الصعوبات التي يواجهها الفلسطيني قبل حصوله على الورقة التي تتيح له المشاركة في المنافسة. عندها فقط يمكنه أن يفهم الخدعة التي تسمى "السلام الاقتصادي" – المصدر).

المتحدث باسم وزارة التعاون الاقليمي، التي يترأسها الوزير عيساوي فريج، نشر بيان لوسائل الاعلام. وعن هذا الاعلان يستحق الوزير التربيت على الكتف. فريج نجح في الحصول على حصة من تصاريح العمل في اسرائيل لـ 200 عامل فلسطيني في مجال الهايتيك في العام 2022، و200 تصريح آخر في العام 2023 و100 تصريح في السنة التالية. ما هذه القشعريرة التي اصابتنا. تبين أن هناك فلسطينيون يعملون حقا في الهايتيك وليس فقط في قطف الزيتون وبناء بيوت المستوطنين وفي تهريب الوقود وفي العمليات الارهابية. هم يعرفون ايضا كيفية البرمجة! هذه البشرى تسعد بشكل خاص هذا الفرع في اسرائيل، حيث أنه حسب الاعلان فانه بفضل هذه التصاريح، "فرع الهايتيك الاسرائيلي الذي يعاني من النقص الشديد في العاملين المدربين في السنوات الاخيرة سيحصل على تعزيز كبير"، وهناك المزيد. حسب الخطة سيحدد قيد بحسبه اجرة العامل الفلسطيني في الهايتيك لن تقل عن 150 في المئة من متوسط الاجر في اسرائيل. هذا صك للركب حقا، لكن انتظروا لحظة قرب شرب الشمبانيا.

شعب الهايتيك يشغل نحو 345 ألف عامل في هذا الفرع. وتتقيط الـ 500 عامل فلسطيني على مدى ثلاث سنوات لا يعتبر "تعزيز كبير"، بل هو دمية في واجهة العرض، ليس أكثر من ذلك. لماذا لا يفتحون تماما هذه السوق امام الفلسطينيين؟ ولماذا لا يعطون الحصة كاملة الآن، بالاساس عندما يوجد في ذلك فائدة اقتصادية وامنية؟. في بداية الشهر بشر وزير الدفاع، بني غانتس، بأنه ينوي التوصية بدخول ثلاثة آلاف عامل هايتيك الى اسرائيل. كيف تقلصت هذه التوصية الى 500 فقط وعلى مدى ثلاث سنوات؟. الآن يتم تشغيل نحو 20 ألف من رجال الهايتيك الفلسطينيين في حدود السلطة. ويمكن التقدير أن نصفهم على الاقل سيرغبون وسيستطيعون العمل في اسرائيل.

حسب بيانات المكتب المركزي للاحصاء فان متوسط الاجر في الهايتيك هو اكثر من 26.600 شيكل شهريا، ومتوسط الاجر في الاقتصاد هو نحو 11.700 شيكل شهريا. وحسب الخطة فان رجل الهايتيك الفلسطيني يمكن أن يحصل على اجر يبلغ 17 ألف شيكل في الشهر على الاقل، وهو راتب يعتبر من الاحلام بدون شك. ولكنه ما زال بعيد جدا عن متوسط الاجر لرجل الهايتيك

الاسرائيلي. هذا غير فظيع. لأنه في نهاية المطاف ما هي الخيارات الاخرى الموجودة امام الفلسطيني؟. وحقيقة أنه يستطيع أن يتفاخر بسيرة ذاتية تتضمن العمل في شركة هايتيك اسرائيلية ألا يساوي هذا المال؟. من هنا لماذا البخل؟. بدلا من التمجيد والثناء مرة اخرى تظهرون وجه حامض. سبب ذلك هو أن الـ 500 رجل هايتيك فلسطيني الذين تمت المصادقة عليهم لن ينجحوا في تغطية حتى القليل من الظلم الذي لحق بالعمال الفلسطينيين "العاديين". وحسب تقرير بنك اسرائيل من العام 2019 فان حوالي ثلث العمال الفلسطينيين في اسرائيل، أي 27 ألف عامل، اضطروا الى أن يدفعوا من تحت الطاولة للوسطاء والمشغلين من اجل الحصول على تصاريح العمل لأنهم لم ينجحوا في تدبر امورهم من خلال شرنقة البيروقراطية الخانقة. هذه التصاريح غير قانونية، ومقابل كل تصريح دفع العمال 1500 – 2500 شيكل. بالاجمال، العمال الفلسطينيون دفعوا نحو 480 مليون شيكل فقط من اجل الحصول على تصريح لم يضمن لهم العمل. في كانون الاول 2020، بعد اربع سنوات من التأخير، دخل الى حيز التنفيذ التعديل الذي تناول تشغيل العمال الفلسطينيين. هذا التعديل استهدف القضاء على شراء التصاريح واستخدام الوسطاء. ولكن تقرير لجمعية "خط العامل" في نيسان الماضي اوضح الى أي درجة كان هذا التعديل جزئي وغامض ولا يزال بعيد عن أن يمنح للفلسطينيين كامل حقوقهم.

من يرفع راية السلام الاقتصادي ويعتبره طريق التفافية مناسبة لحل سياسي، ومن يتفاخر بالاختراقة التكنولوجية التي تم شقها على شرف الفلسطينيين، من الجدير به في البداية أن يحاول اللعب بالسلالم والافاعي مع السلطات التي تمنح التصاريح. يجب عليه أن يمر يوم واحد في الحواجز. ويجب عليه أن يثبت بأنه قادر، دون أن يصاب بالجنون، على اختراق سور القيود والمعايير والفحوصات والحواجز وصعوبة المواصلات، التي يطلب من كل عامل فلسطيني اجتيازها قبل الحصول على الورقة التي تسمح له فقط بالمشاركة في المنافسة. فقط عندها سيستطيع أن يفهم الخدعة التي تسمى "السلام الاقتصادي".

هآرتس – مقال – 2021/11/10

اختبار بينيت قد بدأ

بقلم: عوزي برعام

(المضمون: يجب على بينيت وساعر وليبرمان التوحد وتشكيل حزب يمين واحد جديد لأن الساحة تحتمل ذلك، خاصة أن مصوتي الليكود ليسوا نفس الشيء. ويمكن لبعضهم الانضمام الى هذا الحزب الجديد – المصدر).

الحكومة الجديدة حصلت على الكثير من الثناء لأنها نجحت في اجازة ميزانية الدولة وقانون التسوية، هذا امام معارضة يمينية – دينية – اصولية معادية، رأت كيف أن كل جهودها كي تضم اليها شخص منشق عن الائتلاف قد ذهبت هباء.

بعد النجاح في تمرير الميزانية شاهد الجمهور ايضا مظاهر الحب المتبادل بين نفتالي بينيت ويئير لبيد وافيغدور ليبرمان (الذين لسبب ما، انعدام حساسيتهم، ابقوا بني غانتس في الخارج). اذا كان الامر هكذا فان الجمهور اصبح يعرف أن الحكومة تعمل لصالحه، وأنها "حكومة كل الاسرائيليين". الآن هو يسأل الى أين تسعى اكثر من ذلك. بطبيعة الحال فان المسؤول عن رسم الطريق هو بينيت. واذا اختار أن يثبت لـ "اليمين الذي تمت خيانته"، بأنه هو اليمين الحقيقي وأنه يحافظ على قيمه حتى في حكومة غير متجانسة، فان الشركاء في الحكومة الذين تجندوا من اجل تمرير الميزانية لن يسمحوا له بذلك وهم سيطلبون سياسة متزنة.

في المقابل، يوجد لخصوم بينيت في اليمين البيبي، الذين يعتبرونه متعدي يحاول تقويض الاسطورة العظيمة "بنيامين نتنياهو"، بنك من الاهداف. وأهم هذه الاهداف هو احباط "قانون نتنياهو" الذي قدمه جدعون ساعر والذي استهدف منع من تم تقديم لائحة اتهام ضده من المنافسة على رئاسة الحكومة، ووقف استئناف المفاوضات بين الدول العظمى وبين ايران واحباط فتح القنصلية الامريكية في شرقي القدس. كتاب المقالات من اليمين خائبو الامل من نجاح الحكومة وهم يغمزون لبينيت ما هي الحدود المرسومة وهي أنه لن يتجرأ على التنازل لنتنياهو عن طريق تشريع من جهة ولكنه سيواجه الرئيس الامريكي من الجهة الاخرى.

بينيت لا يمكنه الموافقة على قواعد اللعب هذه. فهو وحزبه مضطرون الى تشكيل انفسهم من جديد بشجاعة وتصميم. هو وليبرمان وساعر يمكنهم التوحد في حزب واحد وعرض يمين جديد على الجمهور. يوجد في الساحة السياسية مكان لحزب كهذا حتى لو لم تشكل حكومة التغيير، لأن اليمين البيبي في معظمه موحد نفسيا مع اسرائيل الدينية والمسيحانية والعنصرية. وحقيقة أنه تم طمس الاختلافات السياسية بين اجزاء كبيرة في الليكود وبين ايتمار بن غبير تثبت ذلك.

حزب يميني جديد يمكنه أن يكشف بأنه يوجد لديه مخزون من المصوتين في المعسكر التقليدي، في الوسط وفي اوساط جزء من مؤيدي الليكود الذين هم غير متحمسين من فظاظة وعدم الثقة

بزعمائهم الجدد. هم سيفضلون زعيم له طريق، يمثل الليكود الذي كان ذات يوم. ليس الـ 35 مقعد التي تنتظر نتنياهو في الاستطلاعات مكونة من نفس الشيء. صحيح أن كثيرون منهم يعارضون الحكومة الجديدة، لكن قلوبهم لا تستخف بانجازاتها.

الاستطلاعات تظهر ايضا أن هناك مؤيدين لليكود يؤيدون قانون ساعر. وبينيت الذي لا يوفر نتنياهو الاوصاف االمهينة التي يطلقها ضده، سيضطر الى ازالة المظهر المحايد في هذه المسألة، سواء في موضوع الحظر على من قدمت ضده لائحة اتهام في تولي منصب رئيس الحكومة أو في موضوع تقييد فترة ولاية رئيس الحكومة.

يجب على بينيت، الذي اثبت بأنه يستطيع السير في سياسة متزنة ازاء ازمات مثل ازمة الكورونا والوقوف الى جانب الوزراء كأول بين متساوين، التذكر بأنه مدين بمنصبه ايضا لجمهور ناضل في الشوارع وفي مفترقات الطرق من اجل اسقاط نتنياهو واستبداله بنوع آخر من الحكم اكثر عقلانية واستقامة. الآن يجب عليه اعطاء معنى جديد لمنصبه.

هذا الامر صعب ولكنه محتمل.

إسرائيل اليوم– مقال – 2021/11/10

تطوير الوسط العربي: جزء من الرواية الاسرائيلية

بقلم: روبرت تشر

(المضمون: هناك تحسن واضح في وضع العرب في اسرائيل بل وهناك سياسة حكومية لتحسين الاوضاع وتقليص النزاع وان كانت وسائل الاعلام لا تزال لا تعكس هذا الامر – المصدر).

في العديد من الجامعات في الولايات المتحدة تزداد الاصوات التي تشهر باسرائيل كدولة أبرتهايد. يؤدي هذا الموقف الى تحرشات تجاه المزيد فالمزيد من الطلاب اليهود. ومع أن مدراء الكليات يمكنهم أن يتخذوا اجراءات كفيلة بان تقلص الاعتداءات، فان تغيير الرواية المتعلقة بمعاملة اسرائيل تجاه مواطنيها العرب وحده يمكنه أن يضعف هذا العداء.

لقد تحسن وضع العرب مواطني اسرائيل دراماتيكيا في العقد الاخير. ولكن المشكلة تنبع من غياب تمثيل طويل لهذا التحسن في وسائل الاعلام. فوسائل اعلامية مركزية – ولا سيما "نيويورك تايمز" و "واشنطن بوست" لا تبلغ عن التغييرات الايجابية، وعندما يتحدث النائب أيمن عودة في العالم، لا يذكر الا النواقص. فالخطاب المناهض للعرب الذي ميز حملة انتخابات نتنياهو اضاف فقط الى تبني رؤية القمع في الوسط العربي. بخلاف رسائله، اتبع نتنياهو عمليا سياسة عنيفة من التمييز التعديلي. مثل خطوات الرئيس نيكسون فان التناقض السطحي بين التصريحات وبين السياسة نبع لعدة اسباب: الاول – صهاينة اصلاحيين تقليديين، وبينهم نفتالي بينيت، تطرقوا بجدية للموقف الذي يعتقد بان على الصهيونية ان توفر فرصة مساوية للمواطنين العرب. ثانيا – كي تحقق اسرائيل غايتها كدولة تكنولوجيا عليا رائدة، عليها أن تبحث عن المؤهلات في اوساط السكان العرب ايضا؛ وثالثا – بمراعاة ان العرب يمثلون نحو ربع سكان الدولة، فان كلفة الفقر لهذا الوسط ستلقي عبئا غير معقول على منظومة الرفاه.

التحسن واضح في كل مجالات الحياة: في الفرص التشغيلية، في البنى التحتية الافضل وفي الارتفاع في مستوى التعليم، ولا سيما في مجالات التكنولوجيا والطب. وتبين الميل الايجابي كـ "اشكالي" للقائمة العربية الموحدة (راعم). من جهة، ساعد اعضاؤها على تحقيق العديد من هذه الاصلاحات في الكنيست. من جهة اخرى، لا يزال الحزب يضم عناصر آمنت جدا في التضامن مع الفلسطينيين. وادى الامر الى خلافات داخلية، في اعقابها انسحبت راعم من القائمة المشتركة.

اوضحت راعم بانها تركز على تحسين وضع عرب اسرائيل، بل وستنضم الى حكومة برئاسة الليكود كي تحقق هدفها. رغم التشهيرات الواضحة تلقت راعم 75 في المئة من عدد الاصوات التي تلقتها القائمة المشتركة، دخلت الى الكنيست واصبحت جزءاً من الائتلاف. وعلى حد قول مدير عام الصندوق الجديد لاسرائيل، دانييل سوكاتش، فانه "لاول مرة سيجلس حزب فلسطيني

اسرائيلي مستقل في الحكومة. ممثلون فلسطينيون لن يكونوا فقط شركاء رمزيين، ولكن وسطاء ذوي قوة.

حظيت راعم فورا تقريرا بالتزامات لتنفيذ سياستها، وهذا ليس تنازلا للحزب العربي، بل كجزء من سياسة استراتيجية – "تقليص النزاع"، والتي اعلن عنها لاول مرة في برنامج حزب "امل جديد". وكتب ضمن امور اخرى انه "يمكن تنفيذ خطوات سياسية لـ "تقليص" النزاع الاسرائيلي الفلسطيني وذلك دون المساومة على الامن. هذه خطوات تخدم المصلحة الاسرائيلية سواء في المستوى الامني ام في المستوى الجماهيري: تحسين شروط معابر الحدود للعمال بوسائل تكنولوجية جديدة، تحسين منظومة التشغيل الفلسطينية في اسرائيل، ترتيب اقتصاد الكهرباء والطاقة، تحسين الاستيراد والتصدير الفلسطيني وغيره".

لم تجد الحكومة الجديدة صعوبة في تبني هذه المباديء، إذ ان رئيس الوزراء بينيت وقف منذ زمن بعيد في جبهة الصراع لتحسين وضع التعليم والتشغيل في الوسط العربي. وحتى القوميون الفلسطينيون يؤمنون الان بان الحكومة الجديدة مصممة وملتزمة بتنفيذ سياسة تحسن حياة الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية. ولكن محاولة حل النزاع في حي الشيخ جراح في القدس هي مثال على أنه توجد حالات لا يزالون فيها يصرون على رفضهم. عائلات فلسطينية وافقت على التسوية تراجعت في اعقاب ضغط شديد من جانب حماس ومنظمات وطنية اخرى، وفي هذه الحالة على الاقل فشل "تقليص النزاع".

حيال شيطنة معاملة الدولة للعرب ينبغي التشديد على التقدم الواضح. ومع انه لا تزال هناك لامساواة علينا أن نبرز التحسن كجزء جوهري من ردود فعلنا.

هآرتس – مقال – 2021/11/10

عمليات الاعتقال تثبت أنه في الشرطة
حدث تغيير، وفي المجتمع العربي ايضا

بقلم: جاكي خوري

(المضمون: الجمهور العربي يعرف كيفية التفريق بين انفاذ القانون الذي يهدف الى تحقيق الامن الشخصي وبين انفاذ القانون الذي له طابع قومي متطرف. الاعتقالات الواسعة تثبت بأنه يوجد للشرطة وسائل لمحاربة الجريمة حتى بدون تدخل الشباك – المصدر).

عملية الاعتقالات الواسعة للمشبوهين بالاتجار بالسلاح في المجتمع العربي هي بدون شك حدث هام، يمنح الشعور بأن جهاز انفاذ القانون قد بدأ العمل بجدية وأن هناك نتائج على الارض. في شرطة اسرائيل ايضا اهتموا أمس باخراج مؤثر على المستوى القطري. عرض عشرات قطع السلاح التي تم جمعها في العملية، بمشاركة رؤساء سلطات عربية ووزير الامن الداخلي ونائبه والمفتش العام للشرطة وطاقم القيادة العليا للواء الشمال، صورة غير معتادة حتى بالنسبة للجمهور العربي.

هل العملية ستزيد الشعور بالامن في المجتمع العربي؟ الايام ستخبرنا عن ذلك. في هذه الاثناء في البلدات العربية اصبحت تظهر علامات التغيير، على الاقل من ناحية حضور الشرطة ومعالجة منظمات الجريمة، بما في ذلك الجريمة المنظمة، سواء في انفاذ مباشر (الاعتقالات) أو ضرب مصادر التمويل.

لكن حتى الآن لا توجد للشرطة صورة انتصار حقيقية. فحتى قطع السلاح الذي تم عرضه امام وسائل الاعلام لا يوجد فيها ما يمكنه أن يوقع ضربة قاضية على الجريمة المنظمة. مع ذلك، توجد للعملية عدة جوانب يجب الوقوف على اهميتها. فمعظم قطع السلاح التي تم ضبطها مصدرها هو قوات الامن أو التهريب من الخارج، لا سيما من الاردن أو من لبنان، هذا الجانب يقع تحت مسؤولية الجيش والشرطة، مخازن سلاح قوات الامن والرقابة على الحدود.

موضوع آخر هو مسألة الدافع والقدرة. ففي الشرطة اوضحوا بأن العملية انطلقت قبل سنة تقريبا، حتى قبل الدفع قدما باشراك الشباك في محاربة الجريمة في المجتمع العربي وتعديل قوانين القضاء وانشاء وحدات عملياتية جديدة في الشرطة. هذه الحقيقة تظهر أنه حتى في ظل غياب "تحديث" فان يوجد للشرطة ما يكفي من الوسائل والموارد من اجل العمل وقيادة عملية باهظة ومعقدة، تؤدي الى عشرات الاعتقالات وجمع الأدلة من اجل تقديمهم للمحاكمة.

نقطة اخرى هي رد الجمهور على الارض. فحسب بيان الشرطة، في مركز العملية كان هناك اكثر من عشرين قرية، بما في ذلك مدن رئيسية في المجتمع العربي. البيوت والمنشآت التي تم تنفيذ الاعتقالات فيها توجد داخل التجمعات السكانية. ايضا الاقتحام وعدد رجال الشرطة الكبير،

بما في ذلك الوحدات الخاصة، لم تؤد الى ردود مضادة، سواء على الارض أو في الشبكات الاجتماعية. يجب العودة الى الوراء نصف سنة حتى نفهم معنى ذلك ونعرف الفرق.

في حينه في المواجهات في شهر أيار أي اعتقال على خلفية احتجاج الجمهور العربي الذي اندلع في اعقاب عملية حارس الاسوار، ووجه بغضب وخيبة أمل، واحيانا بعنف. الاحتجاج تم التعبير عنه بتشكيل لجان محلية ومساعدة قانونية للمعتقلين. أمس كان الوضع مختلف كليا. فمن هو متورط في مخالفات جنائية يجب عليه تحمل نتيجة افعاله، ومن يريد الدفاع عنهم يجب عليه أن يدفع من جيبه للمحامين، قال رؤساء السلطات العربية.

الاختلافات في المقاربات لها معنى واحد وهو أنهم في المجتمع العربي يعرفون التمييز بين انفاذ جنائي للقانون، الذي هدفه الامن الشخصي، وبين انفاذ للقانون له طابع قومي، حتى لو كان الامر يتعلق بنفس الشرطة. هذه الرسائل يجب أن تسري في الشرطة من المستوى القيادي الاعلى وحتى آخر رجال الشرطة. هذه المقاربة فقط ستزيد الثقة وستؤدي الى تغيير الاتجاه، بالاساس لصالح المواطن العربي الذي يقلق ويهتم بأمنه الشخصي. هذه المقاربة ربما ايضا ستغير المصطلحات. فبدلا من "قوات الشرطة" سيقولون "خدمات الشرطة".

اسرائيل اليوم – مقال – 2021/11/10

اسرائيل ملزمة بالعمل

بقلم: أمنون لورد

(المضمون: لا يجب التنازل للادارة الامريكية. فكل إدارة مهما كانت معادية تعرف كيف تقدر قيادة اسرائيلية تقول لا عندما تكون المسائل مبدئية. وبالذات في موضوع ضرب ايران دون حد الحرب – المصدر).

هذا هو الوقت لاظهار قدرات اسرائيل العملياتية في ايران. هذا غير ملزم بان يكون بالضرورة "الانفجار الكبير" الذي ننتظره ظاهرا. المقصود هو اعمال في ظل عالٍ، بحيث يعرف كل العالم بان هذه هي اسرائيل. اعمال كهذه، مثلما نفذتها اسرائيل حسب منشورات اجنبية من العام 2019 وحتى بداية صيف 2021، ستطلق رسالة الى بلدان اوروبا والى ايران بان لدى اسرائيل قدرة عملياتية مصداقة للتصدي لمنشآت النووي الايرانية، واضافة الى ذلك، أنها مستعدة لان تخاطر وان تعمل. يوجد لدى اسرائيل جملة من القدرات العملياتية التي ليست بالضرورة كل شيء او لا شيء، ويمكنها أن تلحق ضررا كافيا دون أن تشعل الحرب.

من هذا الفهم ينبع باقي الطرق للتصدي لمنظومة الاحتكاكات التي ظاهرا تنتظر اسرائيل مع الولايات المتحدة في الفترة القادمة. فالمواجهة حول القنصلية ترتبط بايران. ويؤشر الامريكيون الى أنه اذا كان هاما، فاجلسوا بصمت في موضوع ايران. لا تثيروا صخبا في موضوع المفاوضات ولا تشعلوا نارا عملياتية. عمليا، فقط اذا ما اشارت اسرائيل الى انها مستعدة وقادرة على ان تغامر بكل الصندوق في الموضوع الايراني، سيتفضل آيات الله بالتنازل ويجلس لمفاوضات جدية. مسرحية رعب اسرائيلية في السير على الحافة، ستدفع ايضا الاوروبيين المتصالحين لان يمارسوا الضغط على الايرانيين.

لقد جاءت ساعة "ما بعد الميزانية" ومعها جملة نقاط احتكاك على ادارة بايدن.

المؤرخون دوما يقولون انه حتى الادارة الامريكية الاكثر عداء تقدر قيادة اسرائيلية تصر على مبادئها. زعامة مستعدة لان تقول "لا" حين تؤمن بانه لا يوجد جواب آخر غير "لا". يوجد في هذه اللحظة أربع بؤر لعب من الضغوط: ايران، المستوطنات، القنصلية في القدس وامكانية المفاوضات مع قيادة السلطة الفلسطينية.

توجد امكانية بان بالذات النووي الايراني، ذاك التهديد الوجودي هو ايضا البؤرة الابعد عن وعي الجمهور في اسرائيل. هكذا يبدو أن قيادة بينيت ولبيد في ظل ابداء مظاهر التقدم، في واقع الامر ستدير الظهر الى الوراء. القنصلية هي مسألة مع مظهر عال ومع شحنة رمزية. رغم أن افضل المحللين يقترحون التنازل بالذات في هذه النقطة، من اجل كسب مزيد من وحدات السكن، فان هذا سيكون خطأ من ناحية اسرائيل التنازل في موضوع مبدئي بهذا القدر.

كل تنازل يولد ضغطا شديدا لتنازل آخر في جبهة اخرى. فتح مفاوضات مع ابو مازن – اي أن يئير لبيد ايضا سينضم الى المسيرة الى المقاطعة – يمكن ان يكون امكانية. وهذا اساسا لان ليس للامريكيين توقعات عالية، والثمن الاسرائيلي ظاهرا ليس عاليا. سيلمان وبينتو لا تعارضان. لاسرائيل يوجد موقف جيد حيال ادارة بايدن بالذات في هذه المرحلة. الديمقراطيون لا يزالون منهكين من الضربة التي تلقوها في الانتخابات قبل اسبوع، ولا سيما في فيرجينيا. والنزول بالذات على اسرائيل في هذه المرحلة سيبدو سيئا من ناحيتهم. وهذا يعيد الموضوع الايراني. زمن التردد انقضى، حان وقت العمل.

ملحق اقتصادي

هآرتس – مقال – 2021/11/10

"أريد أن نكون مستقلين اقتصاديا،

خذوا منحة التوازن واسمحوا لنا بالتطور"

بقلم: ميراف ارلوزوروف

(المضمون: انشاء منطقة تشغيل قرب شارع رقم 6 كان يمكن أن يزيد مداخيل باقة الغربية ويحولها الى مدينة مزدهرة للطبقة الوسطى. ولكن الخطة التي تم دفعها قدما من قبل رئيس البلدية رائد دقة تم وقفها في ادارة التخطيط – المصدر).

رائد دقة، رئيس البلدية الجديد لباقة الغربية، غاضب. دقة غاضب من موظفة مهمة ومؤثرة في حكومة اسرائيل، وهي رئيسة ادارة التخطيط داليا زلبر.

هذا بسبب أن زلبر لم تصادق على طلب البلدية انشاء منطقة تشغيل كبيرة قرب شارع رقم 6. من ناحية دقة الامر يتعلق بصفعة لجهود باقة الغربية من اجل أن تصبح المدينة العربية الكبيرة الاولى التي تنجح في الوصول الى تصنيف اقتصادي – اجتماعي متوسط، العنقود 5. باقة الغربية مصنفة الآن في العنقود 3، وهناك مدن عربية معدودة مصنفة فوقها في العنقود 4، تقريبا كل المدن العربية الاخرى في اسرائيل هي فقيرة جدا وتوجد في عناقيد ادنى، من 1 الى 3.

تطلع دقة الى رفع باقة الغربية من مكانة مدينة بائسة الى عنقود الطبقة الوسطى، هو خطوة اختراقية. هذا التطلع يمثل التغيير الذي تمر به السلطات المحلية في المجتمع العربي، الذي يعتبر دقة أحد ممثليه الشباب. وقد انتخب لهذا المنصب فقط قبل سنتين بعد مسيرة مهنية طويلة كمهندس برمجة في شركة "اميدوكس"، التي عمل بعدها في التعليم.

"عندما سجلت لتعلم الهندسة، العائلة قالت لي إن هذا هدر للوقت. لأنه لا أحد سيقوم بتشغيلي"، قال دقة. "في الوقت الذي انهيت فيه الدراسة كان لي عرض عمل في اميدوكس. وقد عرفت أن الامكانية الكامنة المدفونة في المجتمع العربي هي امكانية كبيرة، فقط يجب اعطاءها الفرصة من اجل التجسد. الخطوة التالية لي كانت الانتقال الى مجال التعليم وفتح مسارات تكنولوجيا في المدارس في باقة. الآن يوجد لنا مئات من الخريجين الذين تعلموا البرمجة في المدارس، وفي المدينة تعمل ايضا كلية تكنولوجيا".

رغم أنه لم تكن له تجربة سابقة بالسلطات المحلية ورغم انتمائه لعائلة صغيرة من باقة، إلا أنه انتخب باغلبية ساحقة لرئاسة البلدية. "لقد جئت مع رسالة فوق عائلية"، قال. "قمت بتشكيل قائمة من الشباب في باقة بعنوان "باقة أولا"، ومع رسالة أنه قد حان الوقت لتطوير هذه المدينة".

باقة الغربية مدينة فتية توجد في وسط البلاد على شارع رقم 6؛ توجد فيها كلية للتعليم وكلية تكنولوجيا ومئات الاكاديميين. كل شيء موجود هنا، بما في ذلك الدافعية والرغبة في الاندماج. وانتخابي يدل على أن المجتمع العربي قد تغير، وهو يعتبر نفسه مجتمع عصري يبحث عن ادارة عصرية، وهو ناضج لاجتياز العائق القبلي".

متزنة، مثقفة وفي مكان استراتيجي

النضج الاجتماعي العربي لا يرفع العوائق الاخرى التي تقف امام طموحات دقة واحتمالاته لتحقيقها. باقة الغربية هي من المدن العربية الناجحة في اسرائيل. توجد فيها كليتان اكاديميتان، السكان مثقفون (55 في المئة من خريجي الثانوية العامة في المدينة لديهم شهادة بغروت تؤهلهم للقبول في مجال الاكاديميا)، وموقع استراتيجي، واحداث اجرامية قليلة نسبيا.

من ناحية اقتصادية وضع باقة متزن. تحت ادارة دقة ارتفعت نسبة جباية الارنونا الى 75 في المئة. وحتى أن المدينة حصلت مؤخرا على شهادة تميز من وزارة الداخلية على ادارتها المالية، وهي تبدو افضل من معظم المدن العربية، مع شوارع واسعة، شارع رئيسي مع عدد كبير من المحلات التجارية وفروع شبكات قطرية، وحدائق للعب الاطفال واستثمار كبير في الحفاظ على النظافة، الامور التي تعتبر امور مفهومة ضمنا في مدن يهودية، لكن تقريبا هي غير موجودة في البلدات العربية.

اذا كانت الحال هكذا فلماذا باقة ما زالت توجد في العنقود الاقتصادي – الاجتماعي 3؟ يبدو أن الامر ينبع من تضافر ضائقة الاراضي وغياب امكانية كامنة لمداخيل من المصالح التجارية. في هذه الاثناء دقة منشغل في زخم تخطيط جديد للمدينة، بما في ذلك توسيع وبناء احياء جديدة على حساب الاراضي الخاصة للسكان، والقليل من اراضي الدولة. ولكن هذا الامر لا يحل غياب مناطق تشغيل وتجارة، التي يمكن للبلدية أن تجبي منها الارنونا التجارية. عمليا، الآن المداخيل الذاتية (التجارية) لباقة هي نحو ثلث اجمالي مداخيلها، 1800 شيكل للفرد في السنة، بعيدا اسفل متوسط المداخيل التجارية التي تبلغ 2800 شيكل للفرد في السنة في المدن اليهودية الفقيرة. ومن اجل المقارنة، الدخل التجاري المتوسط لمدن يهودية في العنقود 5، الذي يتطلع دقة الى أن يأخذ باقة اليه، هو 3800 – 5000 شيكل للفرد في السنة.

من اجل الوصول الى هناك فانه يجب على باقة أن تخلق لنفسها محركات نمو، أي مداخيل تجارية من مناطق تشغيل. فقط 3 في المئة من اراضي التشغيل في اسرائيل تعود للبلدات العربية، رغم أنه في هذه البلدات يعيش 15 في المئة من السكان في اسرائيل. سبب ذلك هو ضائقة الاراضي القاسية وغياب قدرات تخطيط وتنفيذ، وربما ايضا نقص في العلاقات المطلوبة. "معظم المقاولين للبناء في اسرائيل هم من العرب، ولكن تقريبا لا توجد أي مبادرات للبناء في

البلدات العربية. نحن لا نعرف كيف ندفع قدما ونبادر. وهذا يمنع تحقيق الامكانية الكامنة في المجتمع العربي في اسرائيل"، قال دقة.

اللجنة القطرية حطمت حلم دقة

من اجل التغلب على هذه الصعوبات اختار دقة مدير عام يهودي للبلدية له تجربة، وهو كوبي الون، الذي كان في السابق المدير العام لبلدية كفر قاسم، والذي كان المدير العام اليهودي الاول في سلطة محلية عربية وقاد كفر قاسم الى ثورة ادارية واقتصادية. وقد بادر دقة والون الى اقامة منطقة تشغيل مشتركة بين باقة وجارتها الصغيرة جت، مع المجلس الاقليمي منشه الذي يحيط بهما. خطة انشاء منطقة التشغيل الجديدة والتي تضم 1400 دونم وتقع غرب شارع 6، كان متفقا عليها من قبل السلطات الثلاثة. لزيادة الامان تم تجنيد شركات كبيرة ايضا اظهرت الاهتمام بالاستثمار في هذا المكان؛ اصحاب الاراضي الخاصة في باقة، الذين مرت الخطة في اراضيهم وافقوا هم ايضا، وحتى أنه تحدد توزيع المداخيل المتوقعة حسب نصيبهم النسبي بالنسبة لعدد السكان. باقة كان يمكن أن تحصل على 47 في المئة من المداخيل، الامر الذي كان سيساعدها على زيادة الدخل السنوي للفرد الى مستوى مدينة في العنقود الاقتصادي 5.

المدير العام الون غاضب من ادعاء آخر سمع في مؤسسات التخطيط، وكأن دقة معني باغناء سكان باقة بواسطة تغيير استخدام الاراضي الزراعية وتحويلها الى اراضي للتشغيل. "نحن نريد أن يتمتع السكان من ارتفاع سعر الارض. الهدف هو أن تتحول باقة الى المدينة العربية الاولى التي تستفيد من مداخيل الطبقة الوسطى، لماذا مسموح للمدن اليهودية التطلع الى ذلك، لكنه محظور على العرب؟.

في هذه الاثناء يؤكد الون ودقة بأنهما لن يستسلما. "حتى نحن سنصل الى الحكومة من اجل تغيير الخطة الهيكلية 38"، اذا كانت هناك حاجة الى ذلك. حتى هذا التصميم يشير الى الروح الجديدة التي تهب في السلطات المحلية العربية".

*** انتهت النشرة ***